سياسيون: القوى الناعمة هى سبيلنا للقضاء على الإرهاب والخروج من عنق الزجا

معتز رسلان: لدينا كل لمقومات وكل عناصر القوة لناعمة التى تمنحنا دائما مركز الريادة والقوة للتأثير فى لرأى العام العالمى

عبدالمنعم سعيد: مصر استعادت مكانتها إقليميا ودوليا باعتمادها على القوى الناعمة إلى جانب قوتها الخشنة

سمير مرقص: الإفراط فى القوة المادية لا يضمن الهيمنة أو السيطرة أو تحقيق المصالح والقوة الناعمة هى مقياس التقدم

قال المهندس معتز رسلان رئيس مجلس الأعمال لمصرى الكندى أنه لا يخفى على أحد.. أن مصر واجهت مازالت تواجه العديد والعديد من التحديات والمشاكل لمزمنة سياسيا واقتصاديا ليس على الصعيد المحلى حسب إنما على الصعيدين الإقليمى والعالمى

وأضاف: قد كان لهذه الظروف وخاصة خلال السنوات لقليلة الماضية العديد من التداعيات التى تجسدت فى نهاك الاقتصاد وتدهور نظام التعليم بالإضافة إلى تردى نظومة القيم فى المجتمع وترتب على كل ذلك تراجع دور لقوة الناعمة المصرية

وتابع: لدينا كل المقومات وكل عناصر القوة الناعمة التى منحنا دائما مركز الريادة والقوة للتأثير فى الرأى العام لعالمى والمشاركة بفاعلية فى مختلف القضايا والأحداث مصر لديها التاريخ حيث تمتلك إرثا تاريخيا وحضاريا ظيما يعتبر رأس مالها المعنوى الذى جعلها من أهم لفاعلين فى النظام الدولى على مر العصور كما لديها لثقافة فهى من أولى الدول التى انفتحت على الثقافات لغربية كما تعد الدولة الرائدة فى مجالات صناعة الأفلام التليفزيون والإعلام والموسيقى.

ومصر لديها المؤسسات الدينية البارزة كالأزهر الكنيسة الأرثوذكسية كل ذلك بمثل المقومات التى يمكنها ن تمثل ذراعا قوية لقوتها الناعمة.

وقال: فى السنوات القليلة الماضية لمسنا جهودا واضحة استعادة هذه المكانة وظهر ذلك فى المؤتمرات العالمية لمهرجانات الفنية.. والجهود الثقافية التى وضعت مصر ن جديد على خريطة الاهتمام الدولى.

وتابع: إن مصر برغم كل التحديات والمشاكل التى تحيط بها وبعالمنا العربى ما زالت تمتلك الإلهام والتأثير وتعظيم قوتها الناعمة لمواجهة ذلك.. وبالفعل هناك تحركات وجهود كبيرة محليا وخارجيا.. واتخذت العديد من الخطوات الجادة فيما يتعلق بآليات تحويل الثقافة كمصدر قوة لتحقيق التنمية الشاملة لمصر وفقا لاستراتيجية التنمية المستدامة.

واختتم: لقد صاغت الثقافة المصرية على مر الزمان جانبا كبيرا من وعى ووجدان الشعوب العربية وبالتأكيد ستواصل دوره وبدأ يظهر ذلك جليا فى العديد من القضايا التى تواجه أمتنا العربية.

وأرى أن السبيل الأساسى لتعزيز قوتنا الناعمة الاهتمام بالتعليم لأنه الطريق الأساسى لفتح طريق التواصل مع العالم.

قال الدكتور عبدالمنعم سعيد رئيس مجلس إدارة مؤسسة «المصرى اليوم»، إن مفهوم القوى الناعمة لم يكن ليصبح كما نعرفه اليوم، لولا التحولات الكبرى فى العالم أجمع، من الثورة الصناعية، وما تبعها من انخفاض فى معدلات الجوع والفقر والأمية، وانخفاض معدلات الحروب -رغم وجودها- إلى النصف تقريبا، وهو ما جعل استخدام القوى الخشنة أو الصلبة، أمرا مكلفا جدا، ليس على المستوى المادى أو البشرى فحسب، ولكن على المستوى الأخلاقى أيضا، وهو أكثر كلفة.

وأضاف «سعيد» أن مصر استخدمت على مدار القرنين الماضيين كل القوى الناعمة والخشنة الممكنة، لكنها خسرت كثيرا من مكانتها عندما اعتمدت على القوى الخشنة، فيما استعادت تلك المكانة إقليمياً ودولياً باعتمادها على القوى الناعمة إلى جانب قوتها الخشنة، موضحا أن على مصر إعادة تقديم نفسها عن طريق فكرتين هما البعث والتقدم، حيث إن الموجود من القوى الناعمة فى مصر يعتمد على الماضى الذى يخصم منه الحاضر الكثير، مُشيراً إلى تجربة الإمارات العربية المتحدة، التى قالت إنها تنتوى بناء مدينة متكاملة على المريخ فى غضون ١٠٠ عام من الآن، فهى تعتمد على قوى ناعمة لا تقوم على أشياء مثل التاريخ والثقافة، وإنما على التفوق التكنولوجى.

وتناول سمير مرقص، مفهوم القوى الذكية، وأشار فى ذلك إلى تجربة نهرو فى الهند فى سبعينيات القرن الماضى، عندما جمع ما لديه من العلماء لتحقيق نهضة بلاده، ونرى الآن الهند التى تعتمد على التكنولوجيا وتحديدا صناعة «إلسوفت وير»، كمصدر الدخل الثانى فى الدولة، وأيضا مجموعة دول الـ٧٤، التى تتكون من التشيك والمجر وبولندا وسلوفاكيا، وهى دول تقدم التمويل والدعم التكنولوجى خاصة لمؤسسات وبلدان حول العالم.

وأكد «مرقص» على مفهوم اقتصاد المعرفة، والذى يعتمد على التكنولوجيا كمصدر أساسى، ما يمكنك من اختراق العالم وأنت فى غرفة صغيرة، وهو يعتمد على مفهوم التشبيك فى المؤسسات التى تقوم عليه، موضحا أن هذا المجال الذى لم تدخله مصر يمكن أن يوفر عليها الكثير.

وقال: حتى مطلع الثمانينات كانت القوة تقاس «بالقدرة على الحرب». وبقدر ما تتسلح به الدول من تطور وتنوع فى أسلحتها بقدر ما تزيد فرصها فى الانتصار. ذلك لأن القدرة التسليحية تعنى ردع الآخرين حتى دون الدخول فى الحرب. إلا أنه تبين أن الحفاظ على قدرة الردع أو ما بات يعرف فى الأدبيات الاستراتيجية «بالقوة الصلبة/ الخشنة» أصبحت تكلفته باهظة الثمن.

وأضاف: القوة الناعمة هى القوة التى يمكن ممارستها من خلال التأثير على الآخرين بالثقافة والإعجاب بالقيم والنماذج الفكرية، والانبهار بالتقنيات المتجددة، والصناعات الإبداعية، والإغراء بتبنيها وامتلاكها بشتى الطرق.. وقد لعب البعد الثقافى الغربى دورا فى استمالة عموم المواطنين كونيا. من خلال الأفلام والموضات والإعلانات، والبعثات، والمنح.. كما ساهم التقدم التكنولوجى فى مجالى الميديا والرقميات عموما، والعولمة بقيمها فى تجاوز الحدود ووضع معايير حياة واحدة لسكان الكوكب. وبالرغم من الكثير من الانتقادات المضادة للعولمة وتداعياتها الثقافية والاقتصادية. إلا أنها تشير إلى مدى أثر القوة الناعمة فى حياة الدول والمجتمعات.

وتابع: تعتمد القوة الذكية على «إحداث التقدم» بالتوظيف الأمثل للقوتين الخشنة والناعمة، فى ضوء استراتيجيات منطقية تتناسب مع هاتين القوتين. وحول كيفية بناء استراتيجية مثلى لتطبيق القوة الذكية نشير إلى خمسة متطلبات كما يلى:

أولا: تحديد المصالح الوطنية العليا.

ثانيا: حصر الموارد الذاتية المتوافرة: المادية والمعنوية. ودراسة كيفية تعاظمها. واستخدامها وتعويضها فى ضوء الاستخدام فى الواقع.

ثالثا: الربط الدقيق بين الموارد والأفضليات وتحقيق المصالح الوطنية.

رابعا: الاختيار الأمثل لنوع القوة وكيفية لتحقيق المصالح الوطنية المتنوعة. ويمكـ الممارسات والسياسات المختلفة أو الجمع بي توافر وجود مجموعة عقول تعمل على ممارس دائم للقوة الذكية.

وقال: بلغة أخرى، تعنى القوة الذكية الاستمرار فى امتلاك «سر الاختراع» بالمبادرة، وتهيئة المناخ لديمومة الإبداع. و أن انطلاق هذه القوة يحتاج إلى قاعدة متي الحمائية والوقائية من جهة، ومن جهة أخرى ض البنية التحتية للتعليم والصحة والثقافة والإع التنموى بكل أبعاده وتفاصيله. والأهم بنيـ تشاركية مواطنية.

واختتم: الإكثار من الحديث عن القوة باعتبارها السبيل الوحيد لتحقيق التقدم هو خ وما كان مؤثرا فى حقبة ما يمكن أن يفقد فاعلي مثال الإنتاج الفنى المصرى الذى كان مؤثر أصبح يتعرض لمنافسات بفعل تنامى الإبداعا كثير من البلدان. ومن الذكاء ربط الإبداع بهيكل قادرة على الإنتاج والتسويق والانتشار مع توظ الرقمية فى ذلك. وإدراك أهمية ما بات يعر المعرفة وتوظيفه. ما يحقق فى النهاية القو عمقها. ذلك وفى ضوء الدراسة للكثير من الـ يكفى. كما أن الإفراط فى القوة المادية لا يضم السيطرة أو تحقيق المصالح.